

## المرأة المسلمة في ظل الإعلام الرقمي

د. كوثر أحمد سعيد عمر<sup>1</sup>

### انتساب الباحثة

<sup>1</sup> كلية امدرمان الجامعية لتكنولوجيا  
الصحافة والطباعة، السودان، امدرمان،  
14411

<sup>1</sup> kawthersaeed73@gmail.com

### المؤلف المراسل

معلومات البحث  
تاريخ النشر : حزيران 2023

### الخلاصة

في ظل الإعلام الرقمي يمر العالم بازمة أخلاقية مريعة فتنادى علماء النفس بالعودة إلى الروحية وصدروا أنموذجاً مقتبساً من البوذية والهندوسية للعالم أجمع يسمى تقنيات علوم الوعي. استعرضت الدراسة مكانة المرأة في الإسلام ومهددات اتفاقيات الأمم المتحدة (الجنس) وتأثيرات الإعلام الجديد- تجديد الخطاب الديني ثم طرح أنموذج الغزالي النفسي التربوي من منظور علم النفس الحديث.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج المسح وقد أثبتت الدراسة أن تقنيات علوم الوعي تعمل على التحرر من الضغوط النفسية (القلق والإحباط) والشعور بالسلام الداخلي والسعادة- أكثر روادها من النساء من سن (16- 40) . استخدام التقنيات من غير مدرب مختص أدى إلى انحراف أخلاقي بنسبة 70% لأن التحرر خارج إطار الدين المختص يكون مكلفاً مادياً، والتقنيات مثبتة مجاناً، والروحية الإسلامية توجد في مجلدات معقدة إذا ما قرنت ببساطة كتب هاوكنز وزملائه وتوافرها إلكترونياً وصوتاً وأفلاماً وثائقية. وضرورة تجديد الخطاب الديني وتقديم كتب الامام الغزالي والمحاسبي وغيرهما بأسلوب بسيط ومواكب، وإنشاء منصات رقمية للمناقشة الحرة وتثبيت روحانية الإسلام ، وتطرح الدراسة تساؤلاً في ظل الفجوة الروحية العالمية: هل يكون التصوف الإسلامي معالماً للأزمة.

الكلمات المفتاحية: المرأة المسلمة، الاعلام الرقمي، الجنس، علوم الوعي.

## Muslim Women in the Light of Digital Media Descriptive Study

Dr. Kawther Ahmed Omer Saeed<sup>1</sup>

### Abstract

Under the light of digital media the world faces moral crisis. Western psychologists return to spirituality & issued supermodel adapted from Bousia & Hindu called techniques awareness sciences.

This presents the women's reputability in Islamic religion. The threats of UN conversations (Gender). Effects of the new digital media.

Modernize the religion speech Present AL Emam AL Gazaly as a supermodel from the modern psychology science perspective This is used survey methodology include samples from website. 1457 participants ages (16\_40)

Intent sample from psychologists trainers

The theses has proved the awareness techniques sciences lead to freedom from the psycho stress. Disappointment.. Build self-peacefulness & happiness

Using the techniques without trainers may cause ethical deviation against religion

To deal with psychologist requires great cost whereas the techniques available at media audio & video free.

**Keywords:** Digital information, gender, awareness sciences

### Affiliation of Author

<sup>1</sup> Omdurman College University  
Journalism & Printing  
Technology, Sudan, Omdurman,  
14411

<sup>1</sup> kawthersaeed73@gmail.com

### <sup>1</sup> Corresponding Author

### Paper Info.

Published: June 2023

**1-1 مقدمة :**

- هل نجح علماء الدين والعلوم الانسانية في ايجاد مقاربات فكرية جديدة تحمل متطلبات الحاضر قابلة للتجريب بدلا عن النصوص الجامدة؟
- هل تمكن الاعلام ان يعكس الإرث الحضاري للمرأة المسلمة في شكل اعمال فنية مكونا ثقافة جماهيرية؟
- هل يمكن طرح نموذج إسلامي يتصدى لمخاطر إعلام العولمة.

ان الاسلام كرم المرأة وحررها من قيود جاهلية الامم السابقة وحملها الامانة كالرجل، وكان لها دور بارز في فجر الدعوة جهادا وتضحية الى ان اقدعتها العادات والتقاليد في بعض المجتمعات عن أداء دورها الريادي، ولكنها نهضت تتلمس خطاها بعزيمة في ظل مهددات فكرية وثقافية واجتماعية وسياسية شنتت شمل البشرية، وهاهي الامم المتحدة تعقد مؤتمرات وتتخذ قرارات بشأن المرأة . ولتلافي أزمات الإنتحار والإدمان والامراض النفسية والحروب والصراعات التي مزقت المجتمع قرر علماء الاجتماع الغربيين (دوركايم) العودة إلى الدين كضابط للشعوب والبحث عن الروحانية بدلا عن المادية . ويأتي دور المرأة المسلمة ان تكون رحما لهذا الشتات معلنةً ميلاد عالم جديد مفعما بالمعاني والقيم .

**4-1 أهمية الدراسة:**

المرأة هي الركيزة الأساسية للمجتمع وهي صانعة الأجيال لبناء الامة فكراً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً، تأتي ضرورة تمكينها ورعايتها وطرح الحلول لمشكلاتها.

**2-1 مشكله البحث:**

ان الاسلام كرم المرأة وحبها حقوقها في كل المجالات سبق بها الأمم، وقدمت المرأة المسلمة نماذج عظيمة يشهد لها التاريخ، وينبغي ان تكون نموذجاً عالمياً يحتذى به، الا ان أمهات الغد اللاني نشأن في أحضان الإعلام المعولم الذي يشكل الآراء والاتجاهات، وشاهد على ذلك مشاركاتهن في ثورات الربيع العربي بكل ثبات ووعي، ثم نداءات الامم المتحدة في المساواة بين الجنسين (الجندر)؛ جعل الكثير منهن يجهلن تلك الحقوق لضعف الخطاب الديني المعاصر وعدم توفيق علماء الدين والعلوم الإنسانية في إنتاج ثقافة بسيطة وسهلة لذلك الإرث الحضاري تحمل روح العصر وتقدم نماذج قابلة للقياس والتجريب. إذ استطاع هاوكينز و وراين داير تقديم السهل البسيط في علوم تقنيات الوعي التي لاقت قبولاً في حلول المشاكل اليومية للشباب وعلى وجه الخصوص النساء، وكذلك فشل الإعلام في صياغة أدبيات المرأة المسلمة لمنتجات فنيه (افلام ومسلسلات) جاذبة ومواكبة.

**5-1 أهداف الدراسة:**

- الكشف عن الإرث الحضاري للمرأة المسلمة.
- التعرف على اتجاهات وميول الشبابات في ظل العولمة.
- الوقوف على تأثيرات الاعلام الجديد في وعي المرأة وثقافتها.
- نقد الخطاب الديني في ظل الانفتاح الثقافي.
- تبسيط كتب التراث الاسلامي وإعادة قراءتها من حيث اللغة والاسلوب .
- الوقوف على اهداف الأمم المتحدة ممثلة في منظماتها في قضايا المرأة ( الجندر).
- طرح نموذج تربوي اسلامي قابل للقياس والتجريب.

**6-1 منهج البحث:**

المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الحقائق حول الظاهرة والأحداث القائمة بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالات واصدار تعميمات، وكذلك منهج المسح هو جمع المعلومات من مصادرها الأولية والاستفادة منها في بناء قاعدة معرفية وتحقيق تساؤلات الدراسة.

**3-1 تساؤلات البحث :**

- هل استطاعت المرأة المسلمة المعاصرة الإمام بحقوقها في الكتاب والسنة في ظل نداءات الجندر والدفاع عنها ؟
- هل استطاع الخطاب الديني ان يعكس قضايا المرأة الأنية وإرثها الحضاري ؟
- ماهي تأثيرات الاعلام الرقمي على وعي المرأة وثقافتها ؟
- ماهي القضايا المعاصرة المطروحة في اجندة النظام العالمي الجديد في شأن المرأة ؟

**7-1 أدوات البحث :**

الملاحظة والمقابلة.

## 8-1 مجتمع البحث :

يشمل مواقع إلكترونية، عينة قصدية من تدريبي ومرتادي برامج تقنيات علوم الوعي، أخصائية نفسية ومجموعة بؤرية من المتصوفات .

## 9-1 التعريفات الإجرائية :

المرأة المسلمة: كل امرأة عالمة بأمور دينها ودينهاا مثقفة رائدة للتعبير الأمثل.

الاعلام الرقمي : هو الاعلام التفاعلي الذي يستخدم الفضاء والشبكة العنكبوتية متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتوب، وتلغرام، وانستغرام ...)

الجنس: هو مصطلح اطلقته الأمم المتحدة بدلاً عن كلمة جنس، يخدم هدفها في المساواة بين الجنسين.

علوم الوعي :هي عبارة عن برامج نفسية محكمة وضعها علماء النفس وهي خلاصة تجاربهم تشمل جلسات وتدرجات تأملية تعمل على التخلص من القلق والشعور بالسلام الداخلي.

الدراسات السابقة : مجموعة من الدراسات والكتب .

## المرأة في الاسلام:

المرأة في الحضارات القديمة قبل الإسلام:

في الصين: تشغل المرأة آخر مكان في الجنس البشري، ويجب أن يكون من نصيبها أحقر الأعمال ومن أغانيهم: (ألا ما أتعس حظ المرأة ليس هنالك أقل منها قيمة).

في الهند: نجد في أساطير مانو أن النساء خلقن للشهوات الذنسية - فالنساء دنسات كالباطل نفسه.

في اليونان: كانت تعيش محبوسة كسقط المتاع ينادي كبار مفكريهم أنه: يجب أن يحبس اسم المرأة في البيت كما يحبس جسدها.

عند الرومان: في حضارة الرومان ليست لها أهلية لأن الأنوثة مثل الجنون وحداثة السن وإنها تباع وتشتري وتورث.

وعند اليهودية: رغم انها دين سماوي فإن مواريث البداوة دعتهم أن يعدوا البنات أقل مرتبة من أخيها وهي كالخدم لا ترث ولأبيها أن يبيعها وهي طفلة أو دون البلوغ.

وفي المسيحية: أصدر رجال الكنيسة في شأن المرأة انها الخطيئة مجسمة بل غلا بعضهم فتساءل بعضهم: هل يمكن أن تعبد الله كالرجل وهل تدخل الجنة وملكوت الآخرة؟

وعند العرب: إنهم لا يرحبون بميلاد الأنثى لأنها تجلب لهم العار وكانت تدفن حية<sup>(1)</sup>.

## المرأة في الإسلام:

بينما البشرية تتخبط في جهل وعماء عن وضع المرأة أهي إنسان أم حيوان نجس، ظهر الإسلام في جزيرة العرب يقرر لها الحقوق والواجبات، والخصائص النفسية، والاستعدادات العليا. فقد قرر لها أهليتها الاقتصادية وجعلها صنو الرجل وأهليتها الاجتماعية وأهليتها للعبادة والتكاليف الشرعية، وأبرز لها وجودا اجتماعيا عاما اذ جعل لها دورا في إصلاح المجتمع وجاءت حقوقها مرة عامة تشترك فيها مع الرجل وأحيانا خاصة بها دون الرجل، فالوصف العام الذي تشترك فيه مع الرجل يتألف من عنصرين اساسيين يمتزجان حتى يكونا حقيقه واحدة هما:-

- أخوة النسب البشري.
- وحدة المعنى الانساني.

فهي تتساوى مع الرجل كل المساواة وقد جاء تقريرهما في الإسلام على النحو الآتي :

أ- هي أخت الرجل إذ تنسب وإياه الى أب واحد وأم واحدة هو ذلك في قوله تعالى "يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عن الله اتقاكم ان الله عليم خبير" سورة الحجرات الآية: 13 ولفظ الناس يشمل الرجل والمرأة ويقرر أخوة النسب " وخلقناكم من ذكر وانثى " فكل منهما شقيق الاخر . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقر هذه الحقيقه " إنما النساء شقائق الرجال " حديث متفق عليه.

ب-هي انسانية مساوية له في الانسانية وذلك في قول الله تعالى " يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان عليما رقيبا " سورة النساء الآية: 1 هذا النداء يختلف من سابقه هنا يطلب منهم التقوى، وتقوى الله تتعلق بخصائص روحية في النفس لا صلة لها بروابط النسب وعلائق اللحم والدم والخطاب موجه اليها بصفتها خصوصية الإنسانية اذا هي انسان كما هو انسان.

ونفس واحدة دلالة النسبة الروحية ، النفس في اللغة تدل على الروح وخلق منها زوجها تدل على وحدة المعنى الانساني.<sup>(2)</sup>

تقرير أهليتها في التدين فهي مثل الرجل في التكاليف الشرعية كما خاطب الله تعالى حواء مع آدم عليهما السلام في الامر والنهي قال : " يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة... " سورة البقرة الآية: 31، وعند مخالفة أمره وجه الانكار إليهما معا " ألم أنهكما عن تلكما الشجرة... " سورة الأعراف الآية: 22 وتأكيدا لتلك الاهلية بيعة النساء خاصة بهن لتدخل كل منهن الاسلام من باب غير باب زوجها وابيها " يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبأيعنك على ان

ومنظمات المجتمع المدني، هذه الآية تشمل كل قضايا المرأة المعاصرة ومؤشرات التنمية، ويتضح ذلك في إشراك المرأة في الشأن العام يوم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا صافية ويا فاطمة بنت رسول الله اشتريا أنفسكما من الله فإني لا اغني عنكما من الله شيئاً) تلبية واستجابة الى نداء سيدنا جبريل من الملائكة الأعلى ليقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنذر عشيرتك الأقربين ويصعد جبل الصفاء لينبئ فنادى "يا بني عبد المطلب اشروا أنفسكم من الله" حديث شريف ، أخرجه البخاري ومسلم.

### قضايا المرأة المعاصرة:

أصبح النظام العالمي الجديد راعياً للأمم تحت مظلة منظمات الأمم المتحدة، وهو الذي يحدد قضايا الأمة ويرتب أولوياتها فكرياً وثقافياً واجتماعياً مسنوداً بمؤتمرات وإتفاقيات دولية تفرض مضامينها قسراً عبر اعلام ذي سلطة تكنولوجية ذات منظومات معقدة لا تلتزم بالحدود الوطنية للدول بل تطرح حدوداً فضائية غير مرئية على اسس أيولوجية.

وظلت قضية المرأة والأسرة من أهم القضايا التي افردت لها الأمم المتحدة مؤتمرات عديدة منذ العام 1946 حين أنشأت لجنة مركز المرأة، وقد أكد دستور هيئة الامم المتحدة وميثاقها الذي عقد في سان فرانسيسكو في عام 1945 ، عدم مبدأ التفرقة بين الناس بسبب الجنس فجعل للرجال والنساء حقوقاً متساوية، كما ورد في نصوص موادها الأولى والثامنة - ونشير الى تركيز الأمم المتحدة في إتفاقياتها وصكوكها على قضية المساواة بين الرجل والمرأة في المفهوم الغربي كقيمة عليا من القيم التي قامت عليها الحضارة الغربية وأصبحت من المسلمات التي لا تقبل النقاش، واستخدمت قضية المساواة لتمير كثير من القضايا التي تناهت بها الامم المتحدة لعولمة النموذج الغربي للمرأة في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاخلاقية والاجتماعية والثقافية الاعلامية وغيرها، وتوالت المؤتمرات ومازالت ومن اهمها 1951 اعتمد المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية " إتفاقية المساواة بين الجنسين" ثم الإتفاقية بالحقوق السياسية 1960، وصدر الاعلان الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة عام 1967، وعقد أول مؤتمر خاص بالمرأة 1975 في ميكسيكو في شأن المساواة بين الجنسين، وعُدَّ ذلك اليوم العالمي للمرأة ، واعتمدت فيه خطة عالمية متعلقة بوضع المرأة على المستوى الحكومي وغير الحكومي في المجالات السياسية والاجتماعية والتدريب والعمل على حماية الاسرة.

وفي 1979 عقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة مؤتمر المساواة في فروعها الرئيسية والثانوية تحت شعار القضاء على أشكال

لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن " الى ان قال " فبايعهن واستغفر لهن إن الله غفور رحيم " سورة الممتحنة الآية:12. وتأسيساً على تلك المسؤولية كان ميزان الثواب والعقاب الأخروي سواء بحسب ما قدم كل منهما لنفسه " (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى فهو مؤمن وأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً. " سورة النساء الآية:124) وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم ...." سورة التوبة : الآية 68.

أهليتها الاقتصادية : ونعني بها أهليتها لتملك القيم الاقتصادية والتصرف فيها على اختلاف انواعها -بينما كانت الأمم السابقة تمنع الأهلية- إذ جعل الإسلام لها حق مباشرة عقود التصرفات بكل أنواعها وجعلها صاحبة حق مطلق في ممتلكاتها لا سلطان عليها من أحد . لها حق التملك بالميراث في قوله تعالى " للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه او كثر نصيباً مفروضاً" سورة النساء الآية:7.

كما قرر الإسلام حقها في المهر وحدها لا سلطان عليها من أحد "وأتو النساء صدقاتهن نحلة" سورة النساء الآية:4: أهليتها الاجتماعية:

أ- اذا بلغت وظهرت عليها علامات الرشد وحسن التصرف زالت عنها ولاية وليها أو الوصي عليها، فلها التصرف الكامل في شؤونها المالية والشخصية .  
ب- لها حق القبول والرفض لمن جاء يطلب يدها ومن أبرز معالم الأهلية ومكانة المرأة ان الإسلام جعل لها ان تجبر - اي تحمي - في الحرب والسلام من أرادت من المسلمين، أجارت أم هاني بنت أبي طالب في فتح مكة مشركاً فأبى سيدنا علي إلا ان يقتله فشكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام " قد أجرنا من أجرتي يا أم هاني" حديث شريف متفق عليه.

### المرأة والمجتمع:

للمرأة مكانة في إصلاح المجتمع مع الرجل وذلك في قوله تعالى: " والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ..... " سورة التوبة الآية:71.

نزلت الآية تحث على التناصر والتعاضد بين الرجل والمرأة سواء وتمتد مسؤولية الافراد الى اصلاح كل مقومات المجتمع ادارية واقتصادية وسياسية واجتماعية وروحية، وكذلك عدم السكوت على منكرات الحكم او مشكلات الفقر والمظالم والمفاسد ومكافحة ذلك عبر المنظمات الشعبية والمجالس النيابية

الرافضين والمتحفظين وظلت كثير من القضايا المختلف عليها داخل الأقواس ثم مورست الضغوط في مراحل لاحقة لفك الأقواس. كما دعت الأمم المتحدة إلى أهمية التعليم للمرأة، والتمكين الاقتصادي ومكافحة الفقر وحماية البيئة وإصلاح الإعلام والتعديل الإيجابي لصورة المرأة والعناية بالصحة والوقاية من الأمراض ودعوه للسلام وإشراك النساء في الدفع بالسلام والاستقرار وإصلاح التشريعات الوطنية (5).

### المرأة في ظل الاعلام الرقمي:

ان الإعلام بشقيه التقليدي والجديد لم يستطع أن يتلمس قضايا المرأة بصورة جادة ولم يستطلع اي يعكس الحقوق العظمى في طيات النصوص، ولا تلك النماذج العظيمة للمرأة المسلمة في العصور المختلفة في ارض الواقع، وعكسها ثقافة جماهيرية يستقبلها الناس بل أحجف في تغطية قضايا المرأة المسلمة. وفي قرارات الامم المتحدة جاءت التغطية السطحية لا تعبر عن مجهودات المرأة ودورها المجتمعي وان إعلام العولمة المبتوث في الفضائيات والإنترنت اتخذ من المرأة سلعة لترويج السلع بل تجارة بكرامة المرأة وجسدها بما يعرف بدعارة الانترنت والمواقع الإباحية والافلام والمسلسلات التي تسيء للمرأة وتستهدف الاسرة اطفالاً وشباباً وشابات بثقافة تخاطب الغرائز خالية من القيم والمعنى وكانت سلباً للهوية الثقافية والفكرية والتقاليد المجتمعية .

واشد الأمر خطورة هو ما يمس العقيدة وبما يعرف بتقنيات علوم الوعي، ( فاذا عرفنا العقيدة إنها " هي كل تصور ذهني انطوت عليه نفس الانسان واطمان اليه قلبه واستيقنتها، ولا شك في جملة من الأفكار تتعلق بحقيقة الانسان والحياة والكون، وبصدق اصحابها يرون انها قادرة على توجيه سلوكهم، وتحديد أهدافهم وغاياتهم) (6).

و لكن الدراسة تركز على علوم الوعي وتأثيرها في المرأة خاصة الشبابات، وعلوم الوعي بانواعها ومسمياتها هي منتج غربي يلبي حاجات تلك المجتمعات عما أصابها من تمزق اسري وحالات الانتحار والإدمان والأمراض النفسية لإنغماسهم في عالم الماديات، فاصبحوا يبحثون عن فردوس مفقود لحل أزماتهم والبحث عن الروحانية من البوذية والهندوسية، باسم مسارات الوعي أو تنوير الذات أو الشاكرات أو اليوغا وهي عبارة عن برامج وتمارين تأملية روحية ذات أثر كبير على تحريك الفرد مدعومة بأفلام وكتب تقص تجارب لعلماء في الفلسفة وعلم النفس وعلماء الروحانيات، وهي ذات تأثير في سلوك المتدربين تشعرهم بالسعادة والتحرر من القلق والاحباط. وعندما تطلع على كتبهم

التمييز ضد المرأة وخروج المؤتمر باتفاقية تتضمن ثلاثين مادة وردت في ستة أجزاء : القضاء على العنف وعلى جميع اشكال التمييز ضد المرأة، وجاءت الاتفاقية لأول مرة بصيغة ملزمة قانونيا للدول التي توافق عليها اما بتصديقها أو الانضمام اليها. ومن اهم بنودها:

- 1- تعديل العادات الاجتماعية والثقافية للقضاء على العادات على فكرة حقوق احد الجنسين.
- 2- القضاء على اي مفهوم نمطي عن دور الرجل في جميع مستويات التعليم، وتشجيع التعليم المختلط وغيره.
- 3- تمنح الدول الاطراف المرأة في الشؤون الدينية أهلية قانونية مماثلة للرجل وبفرص ممارسة تلك الأهلية نفسها.
- 4- وان يكون للمرأة الحقوق على نفسها وأن تقرر بحرية عدد اطفالها والفترة بين انجاب طفل وآخر.
- 5- كذلك الحقوق والمسؤوليات فيما يتعلق بالولاية، والقوامة، والوصاية على الاطفال وتبنيهم.

وكذلك عقدت مؤتمرات عدة لتقويم التقدم المحرز في تنفيذ توصيات المؤتمرات وتعديل البرامج في عواصم عديدة كما عقد مؤتمر بكين العالمي الرابع المعني بالمرأة ومؤتمر السكان بالقاهرة ومؤتمر التعليم للجميع ومؤتمر للبيئة والتنمية، والتنمية الاجتماعية ومؤتمر المساواة والتنمية والسلام في القرن الواحد وعشرين وغيرها من مؤتمرات المرأة التي هدفها الوصول لصيغة نهائية ملزمة للدول بخصوص القضايا المطروحة (3).

ومن مخاطر هذه المؤتمرات في الجوانب الاخلاقية والاجتماعية، إذ تدعو إلى حرية العلاقة الجنسية ونشر وسائل منع الحمل عالية الجودة، والإجهاض والاعتراف بحقوق الزناة والاعتراف بالشذوذ الجنسي وزواج المثليين والترويج لمصطلح الجندر بدلاً عن الجنس وإبطال مفهوم الذكر والأنثى وسلب القوامة، من الرجل وسلب ولاية الآباء من الأبناء ودعوى للسلوك الجنسي المأمون، والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً، من صميم خدمات الصحة الجنسية والانجابية، وضمان السرية، والخصوصية للمراهقين والمراهقات. ومن مخاطر هذه التوصيات انها بحوزة الأمم المتحدة مستخدمة العولمة وأدبياتها وإعلامها لاختراق المجتمعات وتغيير هويتها وتوظيف سلطات الدول الكبرى سياسياً واقتصادياً وحضارياً واعلامياً بغرض تنفيذ توصياتها(4).

نتاصر المسلمون والفاثيكان في مؤتمري السكان وبكين الرابع لقضايا المرأة لحماية القيم المشتركة الا ان الموافقين أضعاف

وفي رحلة العودة الى طبيعتنا الفطرية نقوم بما تُعلمنا إياه الحركة الاصلاحية "استسلم ودع الإله يتصرف" دون الضغط على انفسنا من أجل الانجاز مهما كلف الأمر وعندما نحقق المركز الرائع لإنجاز المزيد، ونشعر نهاية المطاف بالمزيد من المغزى في حياتنا في مختصر الخطوات السبع في الانعطاف الكامل:

- 1- ننتقل لتمكين الذات والاتجاه نحو الروح والبعد عن حاجة الأنا الذاتية.
- 2- نرى انفسنا متصلين بالجميع نفكر كما يفكر المصدر المبدع للحياة لنبذ التنافس مع اي كائن.
- 3- ... الأخلاق والسكينة، نقلة عظيمة على صعيد السلوك والشعور بالسلام والصدق و مساعده الآخرين.
- 4- ننتقل الى إمكانية ان تكون المعجزات جزءاً من الحياة والاعتماد على معرفتنا الحدسية على نحو اكبر الحاسة السادسة.
- 5- نسعى الى ممارسة التأمل يقودنا الى التزام الصمت لكي نتصل بشكل واع مع المصدر أو الذات العليا - الإله.
- 6- نرى نفسنا في جمال الطبيعة ... لتأمل جمالها ونتاجم مع الكون.

- 7- نقلل من إصدار الأحكام على الآخرين، تجعلنا النقلة في اتجاه المصدر نستمتع بممارسة الغفران، لان الثأر والانتقام والاستيلاء يحجبنا عن الهدف ان نعيش حياة المعنى، ونؤدي دورنا الرائع في الكون الغامض من وجهة نظر روحية. تمت عرض امثلة بطريقة مسلية، من خلال قصة حياة ديفيد وتشاد وكوين في فيلم النقلة نراهم في أشد حالات الاحباط نتيجة الكفاح اللامتناهي وهي سبيل الطمع تحكمها الأنا الزائفة . نشاهدهم هم يقومون بالنقلة الى المعنى ويكتشفون بناء على ذلك فرحة الوصول . وفي الفيلم تخسر الأنا الزائفة و نفوذها عندما تتعب الشخصيات من الجري باستمرار حال الوصول وحالنا (8).

ترى الباحثة ان هؤلاء العلماء في سبيل توصيل افكارهم لعقول الناس، يستخدمون منهج القياس والتجريب، مثل ذلك علماء النفس يقدمون تجارب سريرية حقيقية لمرضى استشفوا بافكارهم، ويحولون افكارهم الى منتوجات إعلامية أفلام ومسلسلات يمثلها ابطال حتى صارت ثقافة جماهيرية هكذا استطاعوا رغم منتوجهم الفكري الضئيل مقارنة بإرثنا الحضاري للمرأة المسلمة وصمودها في معركة الإيمان وتثبيت ركائز الدعوة صبرا حتى الموت مثل سمية بنت الخياط. وهجرة وبيعته على الموت في جنح الدجى في

تجدها تدعو لقيم الحب والسماح والرضا والسلام والنجاح والتخلي عن اليأس والكبر والغيرة والقلق وكل متطلبات الأنا الزائفة للوصول لمملكة السماء بالداخل. واذا حكمنا عليها بالحياد العلمي انها مثل النظريات العلمية في العلوم الاخرى أخضعت للتجريب وعمت نتائجها لحل الأزمان، تكمن المشكلة ان ديننا يسمح بالتناغم مع الكون المنظور مثلهم لكن وفقا لتعاليم الكتاب المسطور، وهو التفكير والتدبر في الكون على هدى رسوله الكريم وإلزاما علينا نأتمر بأمره.

لكن اصبح العالم قرية صغيرة يقودها إعلام معولم، يحمل ثقافة واحدة لا تحده حدود مكان أو زمان ولا يخضع لرقيب سرق منا ابناءنا وشكل وعيهم واتجاهاتهم واصبح خطراً على منظومة الأسرة والمدرسة وكل مؤسسات التنشئة. وخلق جيلاً جديداً فاق فهمه في التقنيات الوالدين والمربين والمدرسين، جيلاً واعياً وعيداً وثورة الربيع العربي خير مثال، ثم ماذا بعد الثورات؟ كان الاحباط واليأس والفقر والبطالة فالعلوم الروحانية كانت له ملاذ وخاصة الشباب لان القيود الاجتماعية لن تعطيم حرية التحرك نحو هويات اخرى خارج المنزل.

#### مقطعات من مفكري علوم الوعي:

وهي جزء من مقدمة، إذ يصف الدكتور هوكينز في كتبه العشرة السابقة حاله التناغم في التنوير مع الوعي النادر كما يقول في محاضراته كثيرا " نحن نبدأ ... طريق النهاية - نحن نحتاج الشجاعة والصدق مع انفسنا لرؤية القصور داخلنا، وعندما نعتزف بالسلبيات التي ورثناها من الحالة الانسانية سيكون لدينا القدرة على التسليم وان نتحرر منها . وفي هذا الكتاب العملي ... لنا تقنية من خلالها يمكننا أن نتجاوز الذات القاصرة نحو الحرية التي نتوق اليها - حرية داخلية وسعادة صرفة، هي الحق الطبيعي، وعندما نقرأ الكتاب نحصل على الإلهام والتحفيز من امثلة حقيقية من تجارب سريرية يشاركنا إياها من خلال من ممارسته الطب النفسي لعشرات الأعوام، ونرى أن قوة التسليم تطبق في جميع جوانب الحياة من علاقات وصحة جسدية وبيئة عمل ونشاطات ترفيهية وممارسات روحانية وحياة عائلية وعلاقات حميمية وعلاجات نفسية وادمان نتعلم من هذا الكتاب حلول المشكلات التي نواجهها وتوجد بداخلنا ، فبالسماح لرحيل القيود الداخلية تبدأ حقيقة " ذاتنا " الداخلية بالإشراق ويكشف الطريق نحو السلام عن نفسه. أكد كل المعلمون الروحانيون ان تحقيق السلام الداخلي هو الحل الوحيد للصعوبات الشخصية والنزاعات الجماعية كما يقول غاندي "كن انت التغيير الذي تريد ان تراه في العالم (7).

ويواصل دوره استخلاقاً في الأرض. والتاريخ الإسلامي يقص لنا ذلك عندما برع المجتمع في علم السحر اتقاناً، وفي السلوك عصياناً وطغياناً، وارسل إليهم سيدنا موسى بمعجزة حية تلقف ما يأفكون فخرُوا سجداً، ثم عاثوا فساداً مرة أخرى فبرعوا في الطب والتطبيب فارسل لهم سيدنا عيسى معجزة في إيجاده متحدياً علومهم، فكان يحيي الموتى، ويبري الأكمه، ويشفي الأبرص، فاذعنوا مؤمنين، ويتوالى العصيان والكفر في أمة برعت في فنون الشعر والبلاغة والكلام فارسل لهم قرآناً من جنس كلامهم متحدياً ان أتوا بآية من مثله فخرُوا ساجدين وخرت الملائكة قبلهم لأدم يوم خاطبهم ربهم (أنبئوني بأسماء هؤلاء\* فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فقال يا ادم انبئهم باسمانهم فلما انبأهم خروا له ساجدين) وسيظل علم آدم ساري في الانسانية الى يوم يبعثون وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله " الخير في امتي الى ان تقوم الساعة" سورة البقرة الآية:33.

فخطابنا الديني لا بد ان يكون معجزة لا نحتاج الى نصوص جامدة وكلمات منمقة ووعظ وارشاد على الهواء ، ولكن نحتاج الى علم نتفهمه، ونعمل به فنكون قرآناً يمشي بين الناس قياساً وتجريباً، في عالم الملك (الواقع) وفراسة وبصيرة في عالم الملكوت . سيدنا عمر سبقته فاطمة بنت الخطاب الى الإسلام وعندما اسلم تفران وانفتحت بصيرته فكان من المحدثين يقود الأمة عدلاً بالبصر ومراقبة بالبصيرة يوم صاح في منيره بالمدينة المنورة يا سارية الجبل يا سارية الجبل، وسارية في سهل البقاع بلبنان وهو يرى كمين الاعداء خلف الجبل، وحينما سئل قال كلمة أجراها الله على لساني، احتراما للعقل وحدوده في عالم الشهادة وعندما جاء سارية قال لولا صوت عمر ما انتصرنا، انها تقنية البصيرة وتكنولوجيا الروح، المتصلة بربها المشاهدة والمكاملة انهم تسنموا الاحسان، فانفتحت لهم علوم العرفان لعلنا نحن مسلمي اليوم حدودنا الاسلام ولم يدخل الإيمان في قلوبنا بعد ، نحن في حاجة لمنهج جديد يقودنا لثوره تدك عروش الأنفس وشهواتها بين جنبينا كما دك شبابنا عروش السلاطين بلا سلاح الا تكنولوجيا الاتصال الرقمي. نحن في حاجة لمنهج من عرف نفسه عرف ربه قولاً وعملاً وحالاً مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه القدسي (ما زال عبيد يتقرب ... ) ومن هذا المنطلق نطرح منهج الامام الغزالي، وهو خير من تحدث عن النفس وافكاره طابقت العلم الحديث وهي قابلة للقياس والتجريب نقدمه للأجيال ونقول لهم: ليس هاوكنز و وواين داير أول من تحدث عن النفس والروحانية.

بيعة العقبة والرضوان، وفاطمة بنت الخطاب وإسلام عمر والجهاد والمشاركة في الشأن العام في كل الحقب التاريخية كان للمرأة المسلمة دور بارز.

### الخطاب الديني:

بات العالم قرية في ظل الاعلام الرقمي إعلام العولمة الذي يقتحم البيوت بدون استئذان ويستحوذ على عقول الناس من الشباب والاطفال بعرضه مضامين جاذبة تلبى حاجات هذا الجيل، والمرأة أكثر تعرضاً لإعلام العولمة متمثلة في المسلسلات، والافلام، خاصة ربات البيوت، وفي آخر الدراسات وجد ان مشاهدة الأمهات للمسلسلات بشغف بحضور الصغار والمراهقين، يؤكد في ذهنية الأبناء أن كل ما عرض صحيح، علما ان هنالك مضامين لا تتفق مع ثقافتنا وقيمنا، فضلا عن وسائل التواصل الاجتماعي وما تحمله من رسائل وأفكار أثرت سلباً في المرأة والأسرة . بما أن الخطاب الديني يُعنى بالفهم العميق لما تدور عليه حياة الناس، وما يعترضها من عقبات ثم توجيهها وتقويمها من وحي الكتاب والسنة<sup>(9)</sup> ، كما قال تعالى " وما فرطنا في الكتاب من شيء" سورة الانعام الآية: 31 وفي ظل العصر الرقمي لا بد من تطوير لغة الخطاب الديني وآليات عرضه ليرتقي لمطالبات الحاضر وتبسيط النصوص والإرث الحضاري لعلمائنا بلغة حضارية تستوعبها الإنسانية علما ان القرآن الكريم بدأ بالعالمين وختم بالناس، وهذا عصر عالمية الاسلام بعد ان فشلت المنهجية الغربية لتتلاقى أزمة المجتمع والانحلال الاخلاقي، لان حضارتهم اعتمدت على الشق البهيمي للإنسان وقد افلست، واليوم يلهث الغرب للبحث عن الروحانية للم شمل المجتمع وتوازنه وقراءة المعادلة قراءة صحيحة ان تسير الحضارة روحاً وجسداً، فلجأت الى الروحانيات القديمة الآسيوية الهندوسية والبوذية. والاسلام هو الخاتم والقائد والمنقذ، والثورة الروحية لا بد ان تسير جنباً مع الثورة الرقمية. والمرأة هي رأس الرمح في التحول الحضاري القادم. (إذاً لا بد من إنقاذ الوعي الحضاري واعادة بناء المرجعية وتشكيل مركز الرؤية في ضوء هدايات الوحي ومعارف وتجارب العقل ومعالجة اسباب التقليد والعجز عن الانتاج المأمول في المجالات المتعددة ، الأمر الذي يخلق فراغات وقابلية لامتداد الآخر ويجعلنا كالأرض المنخفضة التي تصب عليها موارد الامم الاخرى، وان بناء السدود ومحطات الانذار قد لا تجدي مالم نكن قادرين على الانتاج والعتاء في الداخل الاسلامي أو الخارج الانساني)<sup>(10)</sup> .

والبشرية اليوم وصلت إلى طريق مسدود، فنريد خطاباً دينياً معجزاً يفحم العقل ويسجد الروح فيطيب النفس ويهني الجسد

## من هو الغزالي:

هو محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الطوسي ولد في خراسان (450هـ - 1058م) درس الفقه وهو صغير وتلمذ على عدة مشايخ منهم الإمام أبو القاسم الإسماعيلي وإمام الحرمين الجويني، درس عليه الأصول والفقه والجدل والمنطق والكلام والفلسفة، وتصدى لدعاوهم وعين استاذاً للمدرسة النظامية في بغداد (484هـ - 1091م)، واستقر في بغداد وكان على شوق دائم لإدراك الحقائق فانصرف الى البحث والاستقصاء بعقلية متجردة ناقدة محرراً فكره من التبعية والتقليد فبات يشك فيما يرى ويسمع ويقراً ويعتقد<sup>(11)</sup>.

وصلت شكوك الغزالي إذ جعلته يتخلى عن التدريس ويغادر بغداد تاركاً الجاه والسلطان، وقصد بيت الله الحرام ثم جاور بيت المقدس وعاد إلى دمشق واعتكف في زاويته بالجامع الأموي المعروفة بالغزالية، فكان يأوي إلى القفار وينزوي في المغارات يروض نفسه ويجاهدها ويكلفها بمشاق العبادات، ثم رجع إلى بغداد وعقد مجلس وعظ وتكلم بلسان أهل الحقيقة<sup>(12)</sup>.

والغزالي رجلٌ اهتدى لمعرفة الصوفية واتخذها طريقاً إلى المعرفة وعمل على إذاعتها ونشرها وهي الطائفة الرابعة التي انتهى إليها الغزالي فكان يقول: (علمت أن طريقهم إنما يتم بعلم وعمل).

وإن الغزالي لم يكتب عن النفس البشرية وتحليل الوظائف النفسية والسلوك الفردي والجماعي إلا بعد تجربته الصوفية، همه تطهير النفس بالمجاهدة والريادة وتعديل السلوك لتغيير صفات النفس

والسمو بها إلى مدارج الكمال<sup>(13)</sup>. لقد سيطر على الغزالي دافعاً عازماً على اصلاح النفوس والمجتمعات مما أصابها من فساد وأخذ بمبدأ الواقعية بدراسة الواقع الذي يعيش فيه ودراسة الأخلاق في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، لعله يهتدي إلى طريق قويم لإصلاح النفوس والقضاء على الفساد الذي أصاب نفوس الحكام وعامة الناس<sup>(14)</sup>.

## نموذج الامام الغزالي:

فضل الامام الغزالي ان يبدأ دراسته على الانسان من داخل الانسان نفسه باحثاً عن تكوينه وعناصره الاساسية المكونة للانسان وكيف تطرأ عليه الامراض، ومتى تم له اكتشاف هذه الامراض سهل عليه علاجها وقد وجد في القرآن الكريم المفتاح الصحيح لهذه القضية قال تعالى " اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي " سورة الحجر الآية: 31 ووضعت هذه الآية أمام الغزالي عنصرين: مادي (من طين)، وروحي ( ونفخت فيه من روحي)، فدللت الآية على ان الانسان مخلوق من جسد ترابي، ومن روح أو نفس غير مادية لا تدرك بالبصر وانما بالبصيرة والعقل.

العناصر الاساسية المكونة للانسان بشقيها المادي والروحي<sup>(15)</sup> يبين الجدول (1) العناصر الاساسية المكونة للانسان بشقيها المادي والروحي.

## جدول (1) : العناصر الاساسية المكونة للانسان بشقيها المادي والروحي

العنصر	مادي طين	غير مادي روح
القلب	هو اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر، ويتعلق به غرض الاطباء ولا تتعلق به الاغراض الدينية، وهو موجود للبهائم والميت ويدرك بحاسة البصر	هو لطيفة ربانية روحانية لها بالقلب الجسماني تعلق تلك اللطيفة هي حقيقة الانسان، وهو المدرك العالم العارف، والمخاطب والمعاقب والمعاتب والمطالب، والقلب يعني الروح الانساني المتحمل لامانة الله المتجلي بالمعرفة والمركز فيه العلم بالفطرة
الروح	هو جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني، فينشر بواسطة العروق والانسجة الى سائر اجزاء البدن وهو الذي يفيض الحياة والحس والحركة والبصر والسمع والشم على اعضاء الجسم كلها كما يفيض النور من السراج	هو اللطيفة العالمة المدركة في الانسان وهو احد معاني القلب وهو الذي اراده الله بقوله " ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا" سورة الاسراء الآية: 85

	على زوايا البيت، وهو معنى يتعلق به غرض الاطباء الذين يعالجون الأبدان	
اللطيف العالمة المدركة والتي هي الانسان بالحقيقة وهي نفس الانسان وذاته ولكنها توصف بأوصاف مختلفة حسب احوالها فتكون امارة أو لوامة أو مطمئنة	يراد به المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوة في الانسان، وهي اصل الصفات المذمومة في الانسان ولا بد من مجاهدتها وكسرها لقوله: صلى الله عليه وسلم " اعدى عدوك نفسك التي بين جنبك " (البيهقي)	النفس
يراد به المدرك للعلوم ويكون العقل بهذا المعنى هو القلب تلك اللطيفة الربانية الروحانية وهي حقيقة الانسان المتحمل للامانه	يراد به العلم بحقائق الامور ويكون عبارة عن صفة العلم الذي محله القلب	العقل

والشيطانية والربانية، السبعية تتمخض منها العداوة والبغضاء  
والتهجم والاستيلاء، البهيمية تتمخض منها الشهوة والشرة،  
والإباحية، والشبق، والشيطانية يتمخض منها المكر، الكلب بقوة  
العلم والبصيرة .

تهذيب الاخلاق يكون بالاعتدال في الأخلاق هو صحة النفس  
ويكون بمحو الرذائل والاخلاق الرذيلة وجلب الفضائل. والنفس  
تخلق ناقصة قابلة للكمال تكمل بالتربية وتهذيب الاخلاق والتغذية  
بالعلم، لا بد من طبيب حاذق لعلاج أمراض النفس، والاطباء هم  
العلماء وهم ورثة الانبياء، وعند اهل التصوف الذي ينتمي إليه  
الغزالي، وهو الشيخ المتبوع يطبب نفوس مربيه بانواع الرياضة،  
والتكاليف، وهو على دراية بعيوب نفوسهم.

#### الاستعدادات الواجب توافرها في القلب :

قلب عمر بالتقوى، وزكا بالرياضة وطهر من خبائث  
الاخلاق، تنقدح فيه خواطر الخير من خزائن الملكوت فينصرف  
العقل الى التدبر والتفكر، فيما يخطر له ليعرف دقائق الخير فيه  
ويتطلع على اسرار فوائده فينكشف له بنور البصيرة وجهه، فيحكم  
انه لا بد من فعله فيستحثه عليه ويدعوه الى العمل به . ينظر الملك  
الى القلب فيجده طيبا في جوهره مستتبيرا بضياء العقل معمورا  
بانوار المعرفة فيراه صالحا فيكون له مستقرا ومهيبطا فعند ذلك  
يمده بجنود لا ترى وبهديه وذلك مصداقا لقوله تعالى ورسول  
الكريم "قد بينا الايات لقوم يوقنون " (1) سورة البقرة: الاية: 118 "  
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظربنور الله " (اخرجه الترمزي)

ولقد ثبت ان الامام الغزالي ميز بين الالفاظ في الوظيفة وليس في  
الطبيعة وكل لفظ يدل على لطيفة لها طاقتها وصلتها بالجسد فالقلب  
يشير الى اعماق الأفكار وابعدها في طبيعة الانسان وهو المسؤول  
تجاه الله وهو الذي يخاطب ويحاسب وله عدة مسميات (الروح  
والنفس والعقل) هي اللطيفة النورانية في الانسان استعدادات  
ومهارات القلب هي العلم والمعرفة وحب الله تعالى .

#### الوسائل التي يتلقى بها القلب المهارات:

وهي بابان باب مفتوح الى الحواس الخمس المتمسكة بالبيئة  
من حوله عالم الملك والشهادة ( الواقع المرئي ) باب مفتوح الى  
عالم الملكوت وهو اللوح المحفوظ. وتطرق الغزالي للتشويش الذي  
يحدث لعين القلب وكيفية معالجته حتى يفرغ القلب لما خلق له وهو  
العلم والمعرفة، وسلامة الاتصال الذاتي هو الاساس لسلامة  
الاتصال الشخصي والجمعي والجاهيري.

#### توضيح لنموذج الغزالي :

إن بدن الانسان كمدنية (جمهورية) والعقل المدرك من الانسان  
هو الملك ( رئيس الجمهورية ) والحواس الخمس الظاهرة ( العين  
الاذن والانف واللسان ) وسائر الاعضاء والحواس الخمس الباطنة  
(الحس والتخيل والتفكر، والتذكر، والحفظ)، هم جنود (السلطة  
التنفيذية - الوزراء) ، واعضاء الجسم هم الرعية (الشعب) النفس  
الامارة بالسوء (الشهوة والغضب عدو يحارب مملكته ويسعى في  
هلاك الرعية والمدينة أو الجمهورية ساحة معركة فالقلب ان جاهد  
عدوه حمد اثره وان ضيع ثغره واهمل شعبه ذم اثره .

وأعلم ان الانسان اصطحب في خلقته وتركيبه اربع شوائب  
ولذلك اجتمعت عليه اربع صفات وهي الصفات السبعية والبهيمية

## وسائل تزكية القلب:

يقول الغزالي من اراد ان يصل الى هذه المرتبة يجاهد نفسه  
بإسياف الرياضة بأربعة أشياء:

- 1- قلة الطعام : قال ابن عباس : قال صلى الله عليه وسلم (لا يدخل ملكوت السماء من ملاً بطنه) أخرجه ابن حبان قال أبي سعيد الخدري قال صلى الله عليه وسلم (البسوا وكلاوا واشربوا حتى انصاف البطون فانه جزء من النبوة) أخرجه الترمذي
- 2- قلة المنام (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) سورة السجدة الآية:16
- 3- قلة الكلام (عن موسى عن عبدالله عن عبدالله بن سفيان عن ابيه قلت يا رسول الله اخبرني عن الاسلام بأمر لا أسأل عنه احد بعدك - قال قل أمنت بالله ثم استقم، قال قلت فما أتقي؟ وأوماً بيده الى لسانه ) رواه البيهقي
- 4- تحمل الأذى عن جميع الأنام (... ادفع بالتي هي احسن والذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ) سورة فصلت الآية: 34 .

وبقلة الطعام يكون موت الشهوات وبقلة المنام تصفو الارادات وبقلة الكلام السلامة من الأفات وباحتمال الأذى بلوغ الغايات، بهذه الرياضة تصير النفس نورانية خفيفة وروحانية تجول في ميدان الخيرات وتسير في مسالك الطاعات ، روي عن عمر رضي الله عنه ( قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله ؟ في الارض ام في السماء؟ قال في قلوب عباده المؤمنين) الطبراني.

ومن حديث أبي عتبة الخولاني وفي الخبر انه قيل يا رسول الله من خير الناس فقال كل مؤمن محموم قلبه فقيل وما محموم القلب؟ فقال هو: (التقي النقي الذي لا غش فيه ولا بغي ولا غدر ولا غل ولا حسد) الطبراني ، قال تعالى في الحديث القدسي (ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده الذي يبطش بها، ورجله التي يسعى بها وان سألتني لأعطيته وان اعادني لأعيدته ) أخرجه البخاري.

## فكر الغزالي النفسي والتربوي من منظور علم النفس الحديث.

تقول دكتورة الهام مصطفى ابوبكر الصديق ان الدارس لفكر الغزالي يجده قد استوعب جميع نظريات علم النفس الحديث فالغزالي لم يكن سلوكياً ولا إنسانياً ولا جشئالطياً ولا فرويدياً ولكنه اذا تكلم عن السلوك ومبادئه وطرق تعديله وتعلمه عن طريق

التكرار والممارسة ، واثر البيئة والتربية في تكوين العادات السلوكية وتكوين المفاهيم ظننته سلوكاً متطرفاً ، واذا تحدثت عن المحركات الداخلية للسلوك وعن قوة الدوافع الفطرية في طبيعة الانسان ثم نهيته عن كبت هذه الدوافع، حسبته يدافع عن مدرسة التحليل النفسي لاختلاف التصور عن طبيعة الانسان . واذا تحدثت عن العقل والجوانب المعرفية وكلّ العمليات الراقية كالتفكير وانتقال أثر التعلم والمفاهيم والتفكير الابتكاري ظننته جشئالطياً واذا تكلمت عن النفس كاحد مكونات الشخصية وتوليها الناحية الشعورية الارادية في الانسان التي تضبط سلوكه وتوجهه، حسبته انه ينتمي الى المدرسة الانسانية. الا ان الغزالي تعمق اكثر في دراسته للنفس. ان هذه الشمولية يجب ان تقف عندها ماهي العوامل الذي توافرت لتكوينها، ولقد استفاد الغزالي من الأسس النفسية من احكام الشريعة وأدابها مما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية التي جاءت لتنظم العلاقة بين الفرد وخالفه وبينه وبينه وبين الآخرين وبين الفرد وبينه والخارجية، كما استفاد من الصورة المثالية التي تكونها النفس وهي صورة النفس البشرية الكاملة هي صورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الانسان الوحيد الذي استطاع ان يجسد احكام الشريعة الاسلامية وأدابها في شخصيته الفاضلة الكريمة كما قالت السيدة عائشة (كان خلقه القرآن الكريم) . وموقف الغزالي في دراسته النفسية تشبه كحد كبير الطفل ولعبة تنمية الذكاء ووجود لوحة بها صورة مثالية لمنزل ومعه مجموعة من القطع مختلفة الاحجام، وعلى الطفل ان يعيد القطع المبعثرة ليأتي الشكل مطابقاً للصورة، وتخيل ان هناك طفلاً فقد الهيكل والصورة وكلف ببناء منزل من القطع تخيل مستوى التشوهات التي تكون في المنزل اذا قورن بالصورة المثالية وهذا ما وقع فيه علماء النفس الحديث.

والغزالي مثله مثل مفكري التراث الاسلامي يعتمدون على أصول المنطق في كتاباتهم، ويرتكزون على قواعده وقوانينه، فالغزالي كان طابعه الدقة والوضوح، جاءت كتاباته على اسس علمية فيها التفكير والاستنتاج، ويبدو ان الغزالي وكلّ مفكري الاسلام سبقوا فرانسيس بيكون الذي يدعي انه ابو التجريب ، استخدم الغزالي التجربة الصحيحة القائمة على النزعة العلمية ووضع منهاجاً للدراسة وتجربته الشخصية، وحياته الفكرية جعلته يفسح مجالاً لحرية العقل، وقيمة للشك والتجربة قبل الايمان واليقين وفي آخر حياته كان يفضل التجربة والتفكير على كل نقل وتقليد وطريقة البحث العلمي والاستقراء والقياس والاعتماد على المشاهدة والملاحظة التجريبية والتمثيل كان له منهاجاً موضوعياً لم تنقصه الدراسة والتجربة بل كلّ ما تنقصه الصياغة الرياضية<sup>(16)</sup>

## الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في وصف ظاهرة الاعلام الرقمي، متمثلاً في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرات مفاهيم علوم الوعي واقتسامها وتدريباتها المختلفة من تأمل ، يوقا ، مسارات الطاقة، واعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلات التي شملت مدربين (كوتش) في مجال تقنيات الوعي ومؤثرين في المجتمع وخصائية نفسية و 50 مفردة من الفتيات المرتادات ووسائل التواصل الاجتماعي ومجموعة بؤرية من الفتيات والمتصوفات .

- الكوتش ابرار ابراهيم احمد (27) خريجة جامعية لها قناة بالتلغرام تسمى قناة فضفضة مجتمع نسوي بها 1457 مشتركة هدفها رفع الوعي الأنثوي وخلق بيئة داعمة ومشجعة لكل انثى تنشئ التغيير للافضل.

- واكدت الكوتش ان برامج علوم الوعي تحرر النفس من القلق والخوف والطاقات السالبة واستقبال طاقات ايجابية تشعر الفرد بالراحة والاسترخاء ومن ابرز هذه التقنيات (تنشيط مسارات الوعي ، تقنية السماح بالرحيل والتأمل).

- واكثر رواد هذه البرامج هم النساء في الفئات العمرية من 16-40 لانهن اكثر عرضة للضغوط النفسية والاحباط .

ومن اهم الكتّاب والمنظرين في هذا المجال هم ديفيد هاوكينز و وواين داير وايهاب حمارنه وسمية الناصر، ومريم الدخيل.

واما عن علاقة علوم الوعي بالشرع فانها لا تتضارب مع الشرع بل تزيد الصلة بالله مثلاً زيادة الخشوع في الصلاة اما التحرر فيكون من الصدمات والتجارب المؤلمة والمشاعر السلبية.

وأكدت ان لابد من وجود مدرب وموجه شخصي يوظف السلوك في إطار الدين والثقافة المجتمعية اما الذين يأخذون علوم الوعي من غير موجه فينزلقون على الصعيد الأخلاقي والسلوكيات اذا كان هناك خمسون مفردة يرتادون هذه البرامج لوحدهم فان 20% منهم يعبرون بسلام و 30% ينزلقون في وحل التحرر خارج اطار الدين .

اما عن علوم الروح الموجودة في كتب التصوف الاسلامي مثل الغزالي والمحاسبي وابن عربي فانها معقدة وصعبة الفهم وغير متاحة في مواقع التواصل بشكل مبسط اما كتب تقنيات علوم الوعي متوفرة في مواقع التواصل الاجتماعي وهي كتب صغيرة ليست مجلدات وجاذبة وبلغة سلسة ومتوفرة صوتياً و إلكترونياً

ومقاطع مرئية وحتى الكتب المتوفرة توجد منها نسخ على شكل أفلام وثائقية مثل (كتاب السر- النقلة- طعام صلاة حب).

اما المدرب بدر الدين فله قناة بالتلغرام بها اكثر من 500 مشارك اكثرهم من النساء ويعدّ علوم الوعي محايدة وهي تدعو للخلوة ، والتأمل، والصيام عن كل ذي روح، وهي ذات أصول هندوسية خاصة اليوغا، ولكنه يدرّس مجموعه تقنيات الوعي على ضوء كتب التصوف - معارج السمو والحكم العطنائية ومنطق الطير واكثر رواد هذا المجال النساء وخاصة الشابات لأنهن لم يجدن حظهن في حلقات الذكر والتجمعات الصوفية وهو يعطي مجموعاته الذكر والاستغفار واسماء الله خاصة المفرد الله ويخرجهم خلوات في الجبال ويعودون مستنيرين، وقال الحياة لا تتحمل الفراغ ، وان التصوف لم يستطع ان يقدم نفسه في ثوب العصر وحقيقة هي أزمة وهو يعمل في انقاذ ما يمكن انقاذه حتى لا يترك الشباب يتوهون بدون توجيه.

اما الكباشي علي فليده غرفة كُلب هاوس، فقال ان علوم الوعي هي مدرسة شيطانية، تخاطب الهوى ولا تعترف بالاديان والرسالات، ولديها مشكلة مع الحبيب عليه الصلاة والسلام وقائمة على تعاليم بوذية وهندوسية والتصوف التقليدي في ازمة لا يستطيع ان يحتوي هذه المشكلة.

اما صديقة عبد الفتاح مهندسة وام فقالت ان تقنيات الطاقة علمتها الخشوع في الصلاة، والحضور في الذكر فهي محايدة، والتدريب يوصلك للذات العليا ، والمؤمن يقوم بالتمارين من اجل الوصول الى الله.

مجموعة بؤرية من 8 شابات ينتمين الى الطريقه المكاشفية، اكدن ان طريقتهن مبنية على الكتاب والسنة والافتداء بالشيخ ولديهم برنامج تربوي اذكار، وقيام ليل وصيام، وحلقات ذكر جماعية ، ودروس دينية، ديدنهم المحبة والتسامح، وقبول الآخر ، والوسطية، ويتعاملن مع الاعلام الرقمي كاقراهن الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي في حدود المباح لهم نظرة ناقدة لاي مضمون خارج اطار الشريعة .

اما الاخصائية والمعالجة النفسية د.الهام ابوبكر الصديق فقالت: إن العالم اصبح قرية صغيرة وفي مفترق طرق، وهو مقبل على عالمية الاسلام، ويبحث عن الروحانية والعلوم العرفانية وهو علم سيدنا علي عندما قال: ( من عرف نفسه عرف ربه ) ، وابن عربي وآخرين ، اما علوم الوعي المبتوثة فهي مهددة للدين لأن التحرر من خارج الاسلام مشكلة، وانا اطبق كل تقنيات علوم الوعي ولا اخرج عن الدين قيد انملة، واذا كان ابناؤنا وجدوا الراحة مع هاوكينز وسادغور و واين داير وآخرين لان هؤلاء

وما افلست الحضارة الغربية الا ان بعد ان جردت المرأة من اسرتها واصبح الفرد ينتمي للدولة المدنية، وكذلك الشيطان في معركته يوم اقسام لاغوينهم اجمعين حتى ينتصر علي الانسان الذي لم يسجد له وكانت وضعية المرأة في الحضارات القديمة انها رأس الخطيئة وانها تباع وتسبى وليس لها رأي لأنها بسررها الفطري المودع فيها تستطيع ان توفر للمجتمع الحماية والرعاية. وها هي الامم المتحدة تلاحق المرأة بمؤتمراتها واتفاقياتها بتحرير المرأة ومساواتها بالرجل لتترك مهمتها الاساسية وهي رعاية الاسرة وترك الزغب الصغار للوحش المفترس وهو الاعلام بمضامينه، وعلى المرأة ان تخرج للعمل بما لا يؤثر على رعاية اسرتها ويجب ان تجرى بحوث تجريبية لمعرفة توازن ابناء الام العاملة وربة المنزل ويجب ان توضع مهنة ربة المنزل في قمة المهن بعد التعليم والتدين .

أ ليس هناك حكمة ان تكون المرأة أول من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وان يلود رسول البشرية في حضان خديجة ان زملوني دثروني وهي تقول لن يخز بك الله ابدأ ، وان تكون المرأة أول شهيدة في الاسلام دفاعا عن الدين سمية بنت الخياط، عزة وثباتا وان تكون برهانا للتطبيق العملي لتعاليم الدين عندما تقول الخنساء يوم استشهد ابناؤها الاربعة: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم جميعا وكيف حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تلك المرأة الرقيقة التي قدمت ارواح المراثي يوم فقدت أخوها صخر في الجاهلية، وعندما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء ) فيسعى اليها عظماء الرجال ليأخذوا منها ، أ ليس هذا درس للبشرية في أمة كانت تند النساء، بل المجاهدة نسيبة بنت كعب امرأة ترفع سيفها وتقاتل ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما تلتف يمنة أو يسرى، الا ورأيتها تقاتل دوني وهذا برهان آخر للبشرية التي تنادي بالمساواة وللذين يمنعونها من الخروج والعمل، وكذلك خولة بنت الأزور، ذلك الفارس المثلث الذي يكر ويفر في المعركة، حتى حررت ضراراً بن الأزور من أسرته . أم نموذج هي أم سلمة يوم الحديبية يوم استعصى فيه الرجال لامر رسول الله ، وهم ينظرون ظاهره وهو ينظر الى باطنه فكان رأي أم سلمة أن ابدأ بنفسك يا رسول الله فتبعه الصحابة، وكذلك القرآن في قصصهم ان تكون حكمته تعالى يولد المسيح من رحم امرأة بغير رجل يملأ الدنيا محبة ورأفة.

ويخبرنا بقوة عزيمة المرأة التي لا يهزمها طغيان أو سلطان آسيا امرأة فرعون وتلك الماشطة المسكينة وقبلها حكمة ام موسى عليه السلام، وكذلك يمكن ان تكون المرأة شيطانياً كامرأة لوط، وامرأة نوح، تبت الشرور في المجتمع .

قدموا افكارهم معتمدين على البساطة، كما اكدت ان علم النفس هو السلاح القادم فلا بد من وضع سياسات جديدة وعقد مؤتمرات وندوات لاصلاح واناقد ما يمكن اناقده وان عالمية الاسلام ستعود، ولكن ليست بالطريقة التقليدية ولا التأصيل وتوطين العلوم كلها اصبحت غير ذات جدوى، ونحن الآن في عصر الفتن الكبرى وعلوم الوعي ونظريات الحلول المستوردة التي لا تتعدى حدود النفس الامارة بالسوء ، وكثير من المعالجين ينكرون الغيب ونحن نعلم ان الله غيب وبالغيب هم يوقنون، وكثير من الناس وجدوا حلا لمشاكلهم في التأمل بمعنى كيف تعيش آمنا في وسط عاصفة وانزلق في هذا المضمار من هم من اهل العلم والدين.

### الخلاصة:

ان المعركة اليوم هي معركة النفس ومتطلباتها كما قال صلى الله عليه وسلم: (عدنا من الجهاد الأصغر الى الاكبر)، هو جهاد النفس، وقال أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك. وان الحضارة الغربية بمادياتها قد افلست ، واصبحوا يبحثون عن الروحانية علاجا لازماتهم، فنشط علماء النفس بانتاج نظريات علوم الوعي للتناغم مع الطبيعة، ولكن الروحانية المستقاة من التأمل في كتاب الله المنظور دون الرجوع للكتاب المسطور الذي يبين المزالق في رحلة الكون الطويلة ما لم يعرف المقصد من الخلق والمصير.

وترى الباحثة ان معركة الجهاد الاكبر تقودها المرأة ، مثلما قاد الرجل معركة الجهاد الاصغر (كُنِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ) سورة البقرة الاية:216، والمرأه حملت الانسان في احشائها كرها ووضعته كرها (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) سورة الاحقاف الاية:15. فلنسأل انفسنا من يعيش في الارض انسانا أو حيوانا أو نبات، لم تحمله احشاء انثى ان كان مولوداً أو بيضة أو ثمرة، فالأم هي التي تكبدت المشاق باذن ربها نشوءاً ورعاية وحمايه، فكان منتوج يمشي على سطح الارض، خليفة لخالقه معمرا لكونه . فيا بني الانسان حملتم في ظهور الرجال خفافا وحملتكم ارحام النساء ثقالا بل وهنا على وهن وخاطب الله آدم وحواء فلا يخرجكما من الحنة منها بلفظ الاثنيين ولكن فيها تجوع وتضحى لماذا؟ لان الرجل مكلف بعملية تغذية الجسد ولكن الام مهية لرعاية النفس وتغذيتها المعنوية وكان الام مسئولة من الجانب الروحي والاب من الجانب المادي، والروح هي جوهر الفضية وفسادها يمتد للحياة الاخرية وفساد الجسد في الدنيا وفي الحديث ( قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك ) متفق عليه.

- إفلاس الحضارة الغربية المادية.

ومعركة اليوم سلاحها الفتاك قلب عمر بالتقوى وزكا بالرياضة وطهر من خبائث الاخلاق ، ينظر اليه الملك فيجده طيبا في جوهره معمورا بانوار المعرفة فيكون له مستقرا ومهبطا وعند ذلك يمدّه بجنود لا ترى .

#### التوصيات

- تسليح المرأة بالعلوم الدينية والذنبوية وإعدادها لريادة المجتمع.
- تبصير المرأة بمخاطر الجندر والمضامين السالبة للإعلام الرقمي وكيفية التصدي.
- تجديد الخطاب الديني ومواكبة قضايا العصر.
- تبسيط كتب التراث الإسلامي التي تليي الحاجة الروحية ونشرها إلكترونياً.
- طرح نماذج إسلامية روحية قابلة للتجريب والقياس كمنهج الغزالي.
- إنشاء منصات رقمية للمناقشة الحرة وتثبيت روحانية الإسلام.
- الاهتمام بعلم النفس الإسلامي وطرح مقاربات فكرية جديدة - والتنظير لعالمية الإسلام.
- الاهتمام بالإعلام المتخصص - علم النفس الإعلامي.
- المرحلة القادمة هي مرحلة علم النفس ، فضرورة النظر في المناهج والسياسات التعليمية حتى تواكب التعطش نحو الروحانية.
- النظر إلى العلوم الإنسانية قاطبة بمنظور علم النفس للوصول إلى تكنولوجيا سلوك جديدة .

#### تساؤل

في ظل الفجوة الروحية العالمية هل يكون التصوف الإسلامي معالجا للأزمة؟

#### الهوامش

- (1) الهي الخولي ، لاسلام وقضايا المرأة المعاصرة، دار القلم الكويت ط4 ، 1983م، ص10
- (2) مرجع سابق ص19
- (3) <https://www.un.org/Women>
- (4) رجا حسن خليفه الحركة النسائية المعاصرة بدورها التربوي دار الكتاب الجامعي العين 2016 ص 109
- (5) مرجع سابق (111)
- (6) احسان عيد المنعم مفاهيم اساسيه في العقيدة الاسلاميه ط2 2005

كما يرى الامام الغزالي، لابد من مجاهدة النفس باسياف الرياضة (قلة الطعام وقلة المنام- وقلة الكلام- وتحمل اذى الانام )، وانه منهج قابل للتجريب ليس صعبا، ها هم شباب علوم الوعي يخرجون الى الجبال والغرف المظلمة جائعين سهادى صامتين، لا يأذون من آذاهم، ليتحدوا مع انفسهم وذاتهم العليا، ويعودون سعداء في سلام وحب غير مشروط، لكنهم هل عرفوا ربهم؟ كما يقول سيدنا علي كرم الله وجهه : ( من عرف نفسه قد عرف ربه). ان عالمية الاسلام قادمة والمرأة المسلمة سنامها وروحها والا ترضى الا بالاحسان منهجا والعرفان علما وان تكون قرآنا يمشي بين الناس تربية فردية أو لا ثم تضامناً أخوياً نسائياً مع جميع النحل والملل الإسلامية اجتماعاً على القواسم المشتركة والاصول، وتكوين جماعة نموذجية متسلحة بعلمي الدنيا والآخرة ليصبح الجمع رحماً يحوي الإنسانية تربية ورعاية غير عابئاً بالوهن (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)، سورة العنكبوت الآية:69، سوف تولد الإنسانية ميلادا جديدا من رحم المرأة المسلمة المؤمنة المحسنة.

#### الاستنتاجات

##### النتائج:-

- عدم إمام المرأة بأمرها الدينية إماماً عميقاً.
- قرارات الأمم المتحدة ( الجندر) مهددة للأمن المجتمعي.
- تقنيات علوم الوعي تززع الوازع الديني.
- النساء هن أكثر رواد مواقع تقنيات الوعي تعرضاً لمضامين الإعلام الرقمي.
- الإقبال الشديد والجاد للعلوم الروحانية وتطبيق تمارين التأمل- والخلوة - الجوع وغيرها.
- تقنيات علوم الوعي تلبى حاجات الشباب اليومية في التخلص من ضغوط الحياة والشعور بالراحة.
- التحرير من الضغوط والقيود من خارج الإطار الديني انحرافاً وتحلاً.
- ضعف الخطاب الديني وعدم مواكبته للواقع.
- المجلدات الإسلامية ذات المضامين الروحية صعبة الفهم.
- الكتب الروحية الغربية لهاوكنز وزملائه طابعها البساطة والوفرة ( الإلكترونية ، وصوتاً، وأفلام وثائقية).

## المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم :

ثانياً: السنة النبوية:

ثالثاً: المصادر العربية والاجنبية:

- أبو حامد الغزالي المنقذ من الضلال ، المكتبة الثقافية - بيروت ب ت ،
- أبو حامد الغزالي، مقدمة جواهر القرآن، لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت- دار الأوقاف الجديدة ، ط5- 1981م
- احسان عبد المنعم مفاهيم اساسيه في العقيدة الاسلاميه ط2 2005
- أحمد عبد الرحيم السابح، الغزو الفكري ، كتاب الأمة - الأوقاف الإسلامية - قطر رجب 1414هـ - ، محمد السيد الجنيد - الامام الغزالي دراسات وبحوث دار العلوم جامعة القاهرة- ب ت
- الهام مصطفى الصديق، فقه الغزالي النفسي والتربوي في منظور علم النفس الحديث ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم 1985م،
- الامام محمد ابو حامد محمد ابن محمد الغزالي - احياء علوم الدين - الجزء الثالث كتاب شرح عجائب القلب ، دار احياء الكتب العربييه - 1326هـ
- البهي الخولي - الاسلام وقضايا المرأة المعاصره دار القلم الكويت طبعه 4 1988
- نصر حامد ابوزيد ، الخطاب الديني- سيناء للنشر ، 2000م
- واين داير ، كتاب النقلة ، أنقل حياتك من الطموح الى المعنى - ترجمة د. محمد ياسر ومنال الخطيب .
- ديفيد هاوكينز - السماح بالرحيل - الطريق نحو التسليم دار الخيال 2016
- رجا حسن خليفه الحركه النسائيه المعاصره بدورها التربوي دار الكتاب الجامعي العين 2016
- عبد الرحيم صالح عبد الله، فقه الغزالي التربوي- دراسات وبحوث - دار العلوم - القاهرة ب ت ،
- محمد الغزالي - قضايا المرأة دار الشروق - 2002م
- Women <https://www.un.org>

(7) ديفيد هاوكينز - السماح بالرحيل - الطريق نحو التسليم دار

الخيال 2016 ص 13-14

(8) مقدمة قراند قريس دكتور في الفلسفه ومحرف واستاذ

الدراسات الدينيه ومنظم غرفة التأمل في جامعة ريدلاندر -

كالفورنيا ومؤسس معهد في سيدونا يونيو 2012

(9) نصر حامد ابوزيد، نقد الخطاب الديني، سيناء للنشر، 1994

(10) أحمد عبد الرحيم السابح، الغزو الفكري ، كتاب الأمة -

الأوقاف الإسلامية - قطر رجب 1414هـ ، ص 9

(11) أبو حامد الغزالي، مقدمة جواهر القرآن، لجنة إحياء التراث

العربي ، بيروت- دار الأوقاف الجديدة ، ط5- 1981م ،

ص23

(12) أبو حامد الغزالي المنقذ من الضلال ، المكتبة الثقافية -

بيروت ب ت ، ص47

(13) الهام مصطفى الصديق، فقه الغزالي النفسي والتربوي في

منظور علم النفس الحديث ، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة الخرطوم 1985م، ص31

(14) عبد الرحيم صالح عبد الله، فقه الغزالي التربوي- دراسات

وبحوث - دار العلوم - القاهرة ب ت ، ص166

(15) الامام محمد ابو حامد محمد ابن محمد الغزالي - احياء علوم

الدين - الجزء الثالث كتاب شرح عجائب القلب ، دار احياء

الكتب العربييه 1326 صفحد 4 وما بعدها

(16) الهام مصطفى ابوبكر الصديق - فكر الغزالي النفسي

والتربوي بمفهوم علم النفس الحديث-رسالة ماجستير جامعة

الخرطوم كلية التربييه 1985 (بالتصرف)